تمهيد:

تعتبر جمعية أولياء التلاميذ الفاعل الأساسي حيث بدور هام في مد جسور التواصل بين المؤسسات التعليمية والأسر،وذلك بما تقوم به من مهام تساعد التلاميذ على تخطي مشكلاتهم ونسج الروابط الاجتماعية والعلاقات بينها وبين مختلف الأطر التربوية والإدارية وفي تطوير خدماتها لما لها من مكانة مميزة،حيث هي محاورا وشريكا أساسيا في تدبير شؤون المؤسسة،وهي تحقق تكامل وظيفي بين الأسرة والمدرسة كشريكين في العملية التربوية.

أولا: نشأة جمعية أولياء التلاميذ:

ظهرت فكرة مجالس الآباء والمعلمين في 19 في أمريكا، وكانت هذه المجالس تبحث في الأمور التي تهم الطرفين، وتسعى لزيادة فعالية ونشاط المدرسة،

وانتشرت في العالم والوطن العربي في القرن 20، ودخلت إلى الأردن في السبعينات من القرن الماضي.

وعرفت في الجزائر بالأعمال المكملة للمدرسة منذ الاستقلال وهي تفيد مختلف الأنشطة التي تقع داخل المدرسة أو خارجها من طرف التلاميذ ذاتهم أو من طرف الأشخاص البالغين من أولياء الأمور ومن غيرهم والتي تساهم في ازدهار الجو المدرسي وتساعد المدرسة على تربية التلاميذ وعلى توجيههم التوجيه الأفضل والأنسب لخوض معركة الحياة العامة.

ويعتمد نجاح هذه المجالس أو جمعية أولياء التلاميذ على وعي الأعضاء والمشاركين فيها، ومدى حماسهم لهذه الفكرة، وحرصهم على التعاون فيما بينهم لما

فيه المصلحة العامة، والتركيز على دراسة مشكلات الطلاب وأساليب دعم المدرسة وتعزيز عطائها.[1]

ثانيا:تعريف جمعية أولياء التلاميذ:

تعرف جمعية أولياء التلاميذ في مفهوم القانون على أنها تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقد لمدة محددة أو غير محددة.[2]

كما يعرفها الباحثان محمد متولي قنديل،ورمضان مسعد بدوي بأنها: هيئة إدارية منتخبة من اللجنة العمومية لمجلس الآباء يتم التنسيق بينها وبين إدارة المدرسة للإشراف والاهتمام بكل ما يتعلق بالمدرسة وصيانتها وتوفير احتياجاتها ومتابعة طلابها وطالباتها وتجيعهم وإعطائهم حافزا ونشاطا لتحقيق الأهداف المطلوبة للرسالة التعليمية ورفع المستوى العام للتحصيل.[3]

وتعرف أيضا بأنها: مجموعة من مجالس الآباء والمدرسين تبحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ ولزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ، وتنمية المدرسة وتقديم الخدمات له.[4]

التعريف الإجرائي:

تعتبر جمعية أولياء التلاميذ هيئة منتخبة من طرف أولياء التلاميذ وحل مشاكلهم وكذا لزيادة التواصل بين الأسرة والمدرسة لرفع المستوى التعليمي للتلميذ.

ثالثا:تشكيل جمعية أولياء التلاميذ واللجان المكونة لها:

[1] امل ابراهيم الخطيب: **الإدارة المدرسية** ،دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007،ص163.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في المادة الثانية من القانون التوجيهي للتربية الوطنية،العدد 2 بتاريخ 15 يناير 2012 ،ص 34

[3] حنان مالكي : **تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة**،علم اجتماع التربية،رسالة ماجستير،جامعة محمد خيضر بسكرة،2011 ،ص34

[4] http://www. Maghress. com /alittihad/100073.

1/تشكيلها:تتشكل جمعية أولياء التلاميذ من خمسة عشر عضوا على النحو التالي:

. خمسة أعضاء يمثلون أولياء أمور التلاميذ من غير المعلمين والعاملين بالمدرسة يتم انتخابهم عن طريق الجمعية العمومية.

. خمسة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمة بالتعليم يختارهم المحافظ المختص أو من يفوضهم.

. ثلاثة من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية مما ليس لهم أبناء بالمدرسة.

. مدير أو ناضر المدرسة كمدير تنفيذي للجمعية.

. الأخصائي الاجتماعي على أن يتولى أعمال أمانة سر الجمعية.

ويتم انتخاب رئيس الجمعية ونائبه من بين أعضاء الجمعية عدا مدير المدرسة والمعلمين بها،ويجب الانتهاء من تشكيل جمعية أولياء التلاميذ على مستوى المدارس في موعد غايته نهاية الأسبوع السابع من بداية العام الدراسي.

2/اللجان المكونة لها:تقوم الجمعية بتشكيل ثلاث لجان وهي:

1.2. اللجنة الثقافية: تعنى اللجنة الثقافية بالأتي:

. تتبع مستوى التحصيل للتلاميذ والعمل على النهوض به والتغلب على معوقاته.

. العمل على رفع مستوى الثقافة العامة بين التلاميذ.

. العناية بالتوعية القومية بين التلاميذ وآبائهم وغيرهم من المواطنين في البيئة المحلية،والعمل على محاربة الإشاعات والقضاء على التقاليد والظواهر العامة التي تضر بالمجتمع.

. تنظيم برامج للتوعية التربوية للآباء.

. الاهتمام بالتربية الدينية والقيم الخلقية بين التلاميذ.

. العمل على رعاية الموهوبين والممتازين من الطلاب في النواحي الفنية والاجتماعية والعملية وكذا رعاية المعوقين منهم.

. دراسة المناهج الدراسية والكتب المدرسية وتقديم ما تراه من ملاحظات أو اقتراحات.

2.2.اللجنة الاجتماعية:وتعنى بما يأتي:

. تنظيم برامج لتوثيق الصلاة بين الآباء والمعلمين،بما يحقق تعاونهم في تربية التلاميذ.

. دراسة مشكلات التلاميذ واقتراح الحلول لها وتقديم المساعدات للمحتاجين منهم.

. المعاونة في تنفيذ مشروعات الخدمة العامة.

. العمل واستكمال الرعاية الصحية للتلاميذ.

. رعاية التلاميذ المغتربين.

3.2.لجنة النشاط المدرسي:وتعنى بما يلي:

. تتبع تعليمات الحكم الذاتي لتلاميذ المدرسة ومعاونتها على تحقيق أهدافها.

. تتبع أعمال جماعات النشاط المدرسي.

. التعاون في تنفيذ المشروعات لاستثمار أوقات الفراغ للتلاميذ.

. التعاون في الاحتفالات بالمناسبات الدينية والقومية.

. التعاون في إصلاح واستكمال مرافق المدرسة وأدواتها وأجهزتها وتيسير وسائل الانتقال للتلاميذ.

وتجتمع هذه اللجنة مرة في كل شهر،أو كلما دعت الحاجة إلى الاجتماع.[1]

رابعا:وظائف جمعية أولياء التلاميذ:

1/ المجال الأكاديمي:

. يساعد مجلس أولياء الأمور على إقامة دورات تقوية بعد الدوام وفي العطل الصيفية بأجور رمزية.

. إذا كان المجلس يظم بعض الأخصائيين في مجال ما فقد يفيد مجتمع المدرسة داخليا وخارجيا.

. يتم إقناع الأهالي بمتابعة واجباتهم اتجاه أولادهم وتقدمهم في المدرسة.

. توصيل النظريات التربوية الحديثة إلى الأهالي بطريقة سليمة حتى يزيد التحصيل عند أبنائهم.

. تتم المساعدة بين المعلمين والأهالي للمشكلات الدراسية التي تواجه الطلاب حتى يتم التوصل إلى أسبابها وحلها.

. يساعد المجلس عقد دورات محو الأمية للأهالي .

أحيانا يساعد مجلس الآباء بالكشف عن وجود مدرس فاشل يكون سببا في التأخر الدراسي لبعض الطلبة.

2/ **المجال الاجتماعي:**

أ/ أهمية الأسرة ومدى مساهمتها في مجال التنشئة الاجتماعية، فعليها أن تقوم

[1] أسمهان زابدي: مذكرة سابقة،ص 18 .

بدورها وعلى الأسرة أن تعمل على الاتصال المستمر مع المدرسة لمتابعة ابنها.

ب/ إن الثقافة هي ما يميز أمة عن أخرى،وعليه فان المدارس يمكنها أن تكون أساسا لثقافة المجتمع ويجب تشجيع عملية التهيئة الاجتماعية في المدارس، لذلك لا بد من التعاون الوثيق بين المجتمع والهيئة التدريسية والمدارس،حيث تقوم كل جهة بتعزيز المفاهيم الجديدة للجهة الأخرى،فالمدرسة تقوم ببث ثقافة حياتهم الاجتماعية والاندماج فيها.

ج/ العلاقة المكونة بين الطالب وأسرته والمدرسة هي علاقة ثلاثية،فالمدرسة توفر للطالب التعليم لتوفر له مستقبل المكانة الاجتماعية والوضع المهني بما يناسب وضع الأسرة ورغبتهم،على أن هذا الطالب سيساعد في تنمية مجتمعه على صعيد المجتمع المحلي وصعيد المجتمع الدولي كما أنه سيقدم خدمات للدولة في مجال دراسته.

3/ المجال الاقتصادي:

يعتبر هذا الموضوع حساسا جدا في نظر الكثير من الأهالي والإدارات المدرسية،لما له من عواقب غير مرضية أحيانا إذا استغل بطريقة سيئة أحيانا،إلا أنه يفيد كثيرا إذا تم استغلاله بطريقة جيدة ومفيدة للمدرسة وللمجتمع المحيط للمدرسة،ولكن هناك بعض الوسائل والطرق للعمل بهذا المجال مثل:

. التبرع ببعض الأجهزة التي تحتاجها المدرسة من قبل الأهالي.

. مشاركة مجلس الآباء مع المدرسة في تنظيم معارض للمنتجات التي ينتجها أولياء الأمور،أو أبنائهم لاستغلال العائد المالي منها في مصلحة المدرسة من تصليحات أو إضافات.

4/ المجال الإرشادي:

. ومن أهم هذا الجانب هو حل المشاكل التي تواجه الطلبة بين بعضهم أو مشاكل الطلبة مع المدارس أو حتى خارج المدرسة،وهذا كله لا يحل إلا بتفهم الأهالي بمهمة الإرشاد التربوي وأهمية عمل المرشد التربوي في المدرسة وكيف يجب أن نمده بالمعلومات اللازمة لحل هذه المشاكل.

. وأحيانا يتم عمل بعض النشاطات بمساعدة الأهالي داخل المدرسة أو خارجها للطلبة ليتعلموا الاعتماد على النفس،والاهتمام بالمسؤولية.

5/ المجال الصحي:

. عمل المدرسة للندوات الصحية للمجتمع المحلي بالاشتراك مع أولياء الأمور، هذا يساعد على التوعية الصحية عند الأهالي، وعند الطلاب أنفسهم.

. تنظيم الحملات الصحية من قبل مجالس الأمور بالاشتراك مع الإدارة المدرسية، له عائد صحي جيد.

. ريب الطلاب على العادات الصحيحة الجيدة،من أهم الأمور السلوكية في الرعاية الصحية.

. تدريب وتعليم الطلاب على الاهتمام بنظافة البيئة.

6/ المجال النفسي:

. إن مشاركة الأهالي مع المدرسين في تنسيق الندوات والفعاليات تساعد على إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين المدرسة والبيت.

. يقوم المجلس بلفت نظر المعلمين للحالات التي تحتاج إلى رعاية بشكل خاص.

. يقوم بعض المجالس القروية للقرى بمساعدة توفير الراحة للمعلمين من خلال توفير المسكن والمشرب في الظروف الصعبة.

. يساعد مجلس أولياء الأمور في تعزيز شعورهم بالثقة في المدرسة.

7/ المجال الإداري: .

عندما يتفهم أولياء الأمور بفهم قوانين المدرسة هذا يساعد الإدارة المدرسية بالعمل على نحو مرضي.

. يساعد مجلس الآباء المدرسة بضبط النظام فيها.

. يساعد المدرسة في تخطيط بعض الدورات الحرفية.

8/ المجال الوطني: .

تعميق المفاهيم الوطنية وتنمية القيم الأخلاقية والوطنية لدى الطلبة بالإضافة إلى الاهتمام والحفاظ على البيئة المحلية.

. تنسيق الحفلات الوطنية أو دور المتاحف تعمل على الحفاظ على التراث الوطني.[1]

خامسا:أهمية وأهداف جمعية أولياء التلاميذ

1/ أهمية جمعية أولياء التلاميذ:

إذا نظرنا إلى أهمية هذه الجمعية لوجدنا أنها تحقق جزء كبير من التعاون الذي تشيده بين البيت والمدرسة،فجمعية الآباء تنظيم تربوي ذو أهمية بالغة في تحقيق أهداف المنهج الذي له أثاره الفعالة في دفع عجلة التقدم إلى الأمام في ميدان التربية والتعليم،بشرط أن يحسن استثمار طاقاته الغير المحدودة في إحداث تغيير أفضل في

[1] رائدة خليل سالم :مرجع سابق،ص 18.23 .

تعميق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتوثيق الصلة البناءة بين البيت "المعهد الطبيعي"،والمدرسة"المعهد الصناعي"لتحقيق التعاون.

2/ أهداف جمعية أولياء التلاميذ:وتتمثل فيما يلي:

. توثيق الصلات القوية بين الآباء والمعلمين.

. دراسة حالات الطلاب النفسية والعقلية والبدنية والاجتماعية.

. دراسة شؤون العمل المدرسي والتعاون في العمل والنهوض به.

. العمل على تأكيد العناية بالتربية الإسلامية،وبث القيم الأخلاقية،ونشر المفاهيم الإسلامية.

. توجيه الطلاب نحو العناية بالمبنى المدرسي.

. فتح قناة اتصال مباشرة وغير مباشرة بين البيت والمدرسة.

. نشر الوعي التربوي بين أولياء الأمور.

. تحسين العملية التربوية والعمل على دعم دور المدرسة .[1]

سادسا:الموارد المالية لجمعية أولياء التلاميذ وواجبات أعضائها:

1/ الموارد المالية:وتتمثل في:

. اشتراكات الأعضاء.

. المداخل المرتبطة بنشاطاتها.

. الهبات والوصايا.

[1] عصام الدين متولي عبد الله:**النشاط المدرسي**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر، 2012،ص59-60-61.

. الإعانات المختلفة التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

يمكن تكوين صندوق احتياطي مما يتحصل من موفورات الميزانية السنوية.

2/ واجبات أعضائها:على كل عضو مراعاة الواجبات التالية:

. التحلي بالانضباط العام وفق القانون الأساسي للجمعية.

. عدم القيام بأي عمل يتنافى مع القانون الأساسي للجمعية وأهدافها.

. الالتزام باستمرار الاجتماعات الخاصة بالجمعية.

. السهر من أجل السير الحسن للمؤسسة.[1]

سابعا:المشكلات التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ:

. عدم وضوح دور مجالس الآباء والمعلمين في العملية التربوية عند أعضائها يكفي لفاعلية هذه المجالس في العملية التربوية.

. قلة وجود مقابلات منظمة بين المعلمين وأولياء الأمور قبل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين لاقتصارها على المناسبات،أو عند حدوث مشكلة للطالب.

. قلة التوعية وعدم اغتنام الفرص لانعقاد جلسات المجلس.

. عدم اختيار الوقت لانعقاد الجلسات.

. اعتماد الأهالي على المدرسة في التربية وعدم الشعور بفائدة الجمعية.

. عدم الاشتراك الفعلي للأولياء في الجمعية.

. الروتين الذي يواجه المجلس عند عرض أي مشروع أو اقتراح.[1]

[1] نفس المرجع السابق،ص.19.

خلاصة:

لقد توصلنا مما تم عرضه سابقا إلى أهمية جمعية أولياء التلاميذ وذلك من خلال الأدوار التي تقوم بها من رفع مستوى الطالب الدراسي وحل مشاكله المتعلقة بالدراسة من تأخر وغيره،وتقديم وسائل الراحة له بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تقوم به من خلال مساعدة المدرسة وبط الصلة بينها وبين الأسرة.

[1] رائدة خليل سالم:مرجع سابق،ص25.